تنظيم القاعدة داخل مراكز التأهيل الأردنية: (1)

«الزرقاويون» في السجون الاردنية يقومون بعملية مواجهة مستمرة مع الادارة ويحنون للشمس والطهارة

كاتب أقام في سجن الجويدة يتحدث عن اجبار السجناء على شرب «الخروع» لمراقبة «خروجهم»!

تحقيق أشرف عليه: بسام بدارين*

تفتح «القدس العربي» في تحقيقها الموسع التالي ملف السجون الأردنية بشكل عام وملف سجناء تنظيم القاعدة الذين يتكاثرون داخل السجون المكتظة بشكل خاص، والهدف هو تسليط الأضواء على تلك المعركة الخفية بين السلطات الأردنية وبين سجناء وموقوفين صلبين وأشداء يرفضون الاعتراف بالهزيمة حتى داخل السجون ويتميزون بخبرات غير معهودة دون بقية السجناء في المملكة.

والكلام في موضوع من هذا الطراز لم يعد «محرما»، ومسبقا حاولت «القدس العربي» ان تضع قارئها فقط بصورة تفاصيل المواجهة المستمرة خلف القضبان وتصورات رموزها من السجناء الأشد شراسة دون غيرهم وهم سجناء التنظيمات السياسية او (الزرقاويون) وهي اصطلاحات تطلقها الأوساط المحلية في الواقع على سجناء تنظيم القاعدة الذين تزايد عددهم على نحو واضح واصبحوا يشكلون عبئا أمنيا حتى وهم داخل السجون في ظل معركة التحدي العلنية بين المؤسسة الأردنية ومواطنها المتمرد أحمد فضيل الخلايلة ـ أبي مصعب الزرقاوي.

والتزمت «القدس العربي» بتوثيق اي معلومة في السياق واعتمدت على شهادات الشهود والتقارير الميدانية بما فيها التقارير الرسمية للحكومة الأردنية، وبعد ان جمعت ما لديها من مادة ومعلومات عادت ووضعت اسئلتها بين يدي مديرية الأمن العام الراعي المركزي للسجون والتي وعدت بدورها بتقديم الاجابة الرسمية على جميع الملاحظات لكننا لم نتلق اتعليقات الجهات المعنية في الأمن العام ولازلنا بانتظارها وستجد مكانها للنشر بمجرد وصولها.

وفي هذا التحقيق الموسع يسلط الضوء على حكايات انسانية تحصل داخل السجون بالعادة ولا ينتبه لها احد كما تدقق معلومتها وتستمع عبر الوسطاء المختصين لآراء وملاحظات سجناء القاعدة والسجناء الاسلاميين او الأمنيين حول ما يجري داخل الزنازين والمهاجع وحول اسرار شكواهم والأسباب التي دعتهم للتمرد (المسلح) بأسلحة بيضاء وخلال اقل من شهرين في ثلاثة سجون على الأقل من أكبر سجون البلاد وهي سجن «الجويدة» وسجن «قفقفا» وسجن «سواقة» الصحراوي.

كما نطلع بعد جهد جماعي لأسرة مكتب عمان على اسرار الاستقطاب والتنظيم خلف القضبان وعلى اسرار حلقات الاتصال التي تمكن سجناء القاعدة والسجناء الأمنيين من التواصل مع العالم الخارجي... انها باختصار معركة متواصلة حتى داخل السجون بين مجموعة من مؤيدين يرسلهم ابو مصعب الزرقاوي ويعتبرون الموت او الاعدام او السجن دربهم نحو «الجنة» وبين رجال السلطات والأمن الأردنيين الذين تعهدوا بمطاردة ما يصفونه بـ (خلايا الموت) التي يبعثها الزرقاوي.

مجرد شغب أم تمرد وعصيان؟

اصرار السلطات الامنية الاردنية على استخدام مفردة (شغب) في وصف ما جري ويجري في سجون البلاد لا يعكس حقيقة الامر والواقع فلأول مرة تشهد سجون هذا البلد ظاهرة (التمرد والعصيان) المنظم، والابطال هنا هم من يستطيع جهاز المخابرات الاردني القبض عليهم من اعضاء تنظيم القاعدة او من موفدي احمد فضيل الخلايلة الملقب بـ «ابو مصعب الزرقاوي».

وهؤلاء الموفدون كثر في الواقع ويغذون معركة مفتوحة وعلنية بين المواطن الأردني أبي مصعب الزرقاوي وحكومة بلاده فالأخير أرسل وعلى حد تعبير السلطات عشرات من (خلايا الموت) وأمر بتنفيذ عمليات متعددة صغيرة وكبيرة في الأردن انتهت أغلبها بالقبض على العشرات من أنصار هذا الرجل ومؤيديه الذين يدعون له بطول العمر حتى وهم خلف القضبان في المملكة.

والزرقاوي نفسه حكم عليه بالاعدام خمس مرات على الأقل في عمان واسمه قاسم مشترك في أكثر من 90 % من قضايا محكمة أمن الدولة فيما حظي بنفس العقوبة ما لايقل عن 22 شخصا من أنصاره ونفذت العقوبة في عنصرين من رجاله فقط على الأقل حتى الآن فيما ينتظر الآخرون درجة القضاء القطعية حتى يصبحوا برسم التنفيذ.

ويعني ذلك ببساطة شديدة بان انطلاق اسماء السجون الاردنية في سماء الفضائيات التلفزيونية وشهرتها اصبح مرتبطا وبصورة حصرية بما يفعله اعضاء تنظيم القاعدة المساجين الذين اظهروا عنادا واصرارا على التمرد والعصيان ليس داخل اقفاص المحاكم فقط ولكن داخل الزنازين والعنابر التي شكلت قدرهم والتي سيقضون خلفها ما تبقى من حياتهم اذا ما ابتعدت عنهم عقوبة الاعدام.

وطوال السنوات التي سبقت عام 1999 كان ما يحصل خلف قضبان السجون في الأردن عصيا على الفهم او التسرب ولم تكن ثمة قضايا قبل هذا التاريخ تستحق تسليط الأضواء عليها لكن أنظار الصحافة انتبهت للسجون الأردنية عندما دخلها بعض المشاهير من أمثال ليث الشبيلات وتوجان الفيصل وأبو محمد المقدسي وغيرهم من الشخصيات العامة والمعارضة إذ أحبت سلطات السجون آنذاك اظهار (شفافيتها) عبر السماح للجان وشخصيات بزيارة الشخصيات العامة المسجونة للتأكد من أنها تحظى بالاحترام اللازم.

الشفافية تسلط الأضواء

لم يعد ما يجري في السجون سرا على الاطلاق فامكانية الاطلاع على ما يجري واردة وممكنة ومتاحة وامكانية اخفاء المعلومات اصبحت صعبة للغاية والجنرال محمد العيطان، مدير الامن العام قفز قفزات هائلة في الواقع من حيث الانفتاح والشفافية فقد سمح للجنة مختصة تمثل النقابات المهنية بزيارة السجون وأصدر مكتبه تعليقا على تقرير نقدي للجنة النقابية يشيد بدورها وبالايجابيات التي عرضتها بحياد مع تعليق فني مقتضب يلاحظ بان ما ورد في التقرير عن السجون كان مبنيا فقط على روايات السجناء دون غيرهم.

وفي الواقع لفت العيطان الأنظار عندما استدعى سجينا سياسيا سابقا ألف كتابا عن تجربته في السجون وطلب منه التحاور حول ما ورد في كتابه وكان ذلك موقفا نادرا بالنسبة للكاتب والناشط السياسي علي السنيد المقرب من المعارض ليث الشبيلات. وقصة السنيد مثيرة فالشاب اعتقل بسبب نشاطات سياسية ومنشورات تحريضية وبقي في السجن لأكثر من ثمانين يوما بعد ان تعهد الشبيلات بان يجعل سيرته على لسان كل أردني ما لم يفرج عنه.

السنيد قضى عقوبته في السجن ولم تتجاوز ثمانين يوما وخرج منه ليؤلف كتابا لم يستطيع نشره بطبيعة الحال لكن الرجل نفسه وعندما تحدث لـ «القدس العربي» عن التجربة كان معجبا بادارة الأمن العام التي لم تنف حقه في التأليف وأبلغته بانها ستناقشه في مؤلفه بغرض الاستفادة من الملاحظات، وبالفعل استدعي السنيد لمكتب مدير الأمن العام بقصد ابلاغه بأن أحوال السجون تغيرت اليوم قياسا بالأيام التي قضاها وظهرت تداعياتها في كتابه.

وعليه لم يكن حضور السجون الأردنية في شاشات الفضاء التلفزيوني محصلة فقط لنشاط (الزرقاويين) الذين يتم القبض عليهم ومحاكمتهم بل نتيجة ايضا لتطور النظرة للأمن الناعم ولوجود شفافية من طراز خاص تقبل النقاش وتسمح بانسياب المعلومات.

العالم السفلي في سجن الجويدة

وفي مؤلفه المعنون بـ «العالم السفلي.. ثمانون يوما في سجن الجويدة» يبدأ الكاتب علي السنيد بمقدمة تحتوي انطباعاته السابقة عن وجود تعذيب في سجن الجويدة في سنوات ماضية ويغير الأسماء بطبيعة الحال ويشير لحالات محددة كان بعض رجال الأمن يتقصدون فيها اهانة الموقوفين الاسلاميين حصريا وتحدث عن روايات وصلته حول اجبار ادارة السجن لسبعة سجناء من «الزعران» على التعري وشرب مادة «الخروع» لمراقبة اخراجهم حيث يعتقد على نطاق واسع ان المساجين الخبراء يهربون الكثير من الأشياء عبر ابتلاعها ومن بينها المخدرات. وعندما ابلغ السنيد وزير الداخلية آنذاك سمير الحباشنة ببعض الممارسات أعرب الأخير عن استغرابه الشديد ورفضه لاهانة أي «أردني» في اي مكان وزمان مصرحا بأن بعض حالات الاساءة المرصودة «فردية» ولا تشكل بكل الأحوال سياسة وزارته.

وعبر أسلوب روائي يعتمد على اللهجة العامية يتوسع السنيد في ذكر الكثير من تفاصيل العالم السفلي في سجن الجويدة تحديدا حيث صودر حذاء البطل بمجرد دخوله السجن ومنح حذاءا بلاستيكيا مخصصا للنزلاء وكان قد خلعه للتو سجين أفرج عنه. كما ارتدى البطل ـ وهو الراوي ـ بكل الأحوال أفرهولا بدلا من ثيابه ولم يشعر بأن احدا في ادارة السجن سيميزه لأنه سجين سياسي.

وأول ما يتعلمه السجين في اليوم الأول هو آلية النظافة والتكنيس فاما ينظف بنفسه او يدفع نصف دينار لآخر لكي يتولى المهمة عنه ثم يبدأ الاطلاع على عالم المهجع للسجناء حيث تدور عمليات بيع وشراء بمئات الدنانير ينظمها شاويش المهجع وهو سجين يقول السنيد انه (مدعوم) ويبيع كل شيء... سجائر وبسكويت واحيانا مخدرات ومرات يبيع الطعام المسروق من المطبخ فيما يعمل السجناء الفقراء عند السجناء الذين يملكون المال في خدمات التنظيف والمساعدة والترفيه وتدبير الطعام مقابل مبالغ شهرية في بعض الأحيان.

اقامة الصلاة عنصر جذب

ويشرح الراوي كيف يخرج السجناء للفسحة ويكونون على شكل أجساد تتحرك وتدخن بلا هدف ثم تضيق المساحات لتصبح غرفا أصغر عندما يأتي الحارس وبيديه سلك «الكيبل» ويطلب العودة للمهاجع، فيعود السجناء وتبدأ حالة من الألفة بين الأجساد المعذبة. وفي اليوم التالي يرصد التفتيش ويعدد الراوي الفروقات بين اساليب الحراس وضباط السجن ويتحدث عن آلة الحلاقة نفسها التي تحلق عشرات الرؤوس.

والسجناء حسب السنيد في الفسحات يتحدثون عن قضاياهم والمحاكم والمحامين في كل الأوقات اما اجراءات التفتيش فقد كانت مذلة في بعض الأحيان في حين ان «توزيع» السجناء على المهاجع يتم حسب تصنيف القضايا وحسب الوساطات. أما بعض السجناء الجنائيين فهم عالم آخر حيث ان شفرات الحلاقة هي السلاح المعتمد في الشجار داخل السجون وبعض الأجساد مليئة بالوشم حيث يلاحظ الراوي وشما على يد سجين جاء فيه «.. كلكم كلاب» وتحصل تحت الرقابة عمليات (تعرّ) بحثا عن القمل وما يمكن ان يعلق من حشرات مؤذية.

وبعد توزيع السجناء الجدد يقول الكاتب ان «اقامة الصلاة» هي بمثابة دعوة من المساجين الاسلاميين القدامى للتعارف على المتدينين من المساجين الجدد فبعد اقامة الصلاة يتجمع الملتزمون من السجناء معا وتكون تلك أول لحظات الاستقطاب.

ومعظم الاسلاميين الذين قابلهم السنيد في سجن الجويدة متهمون بتنظيم غير مشروع وينتمون لحزب التحرير المحظور.. أصواتهم جميلة .. شباب منفتحون على الفكر والطيبة تملأ قلوبهم.. وتحدث هؤلاء مع السنيد فأعجبوا به وسرعان ما اصبح واحدا منهم ويقول الكاتب هنا: «انهم حضروا هنا لمبادئهم.. وجوههم تخلق الانطباعات عنهم.. وفيها آثار الايمان... وهم يحلمون بأهداف عميقة لا يعرفون كيف يحققونها... انهم يعبرون عن احلامهم ببيان ويدخلون السجون ويتألمون ثم في الخارج يواصلون على نفس الطريق وهكذا يقضون زكاة أعمارهم سنوات تمضي في الداخل ويحتسبونها عند الله».

ويعرض السنيد لبعض المواقف الانسانية فالسجناء الاقوى او القدامى يستأثرون بأغطية النوم التي تكون على الاغلب غير نظيفة اما بعض غلابى السجناء فيجففون احيانا المراحيض ويبيتون فيها طلبا للدفء خصوصا في الشتاء القارص والاغطية تتحول مع التهالك والاستخدام الى خيوط متجمعة لا على التعيين، فيما يقوم المساجين القدامى والاقل حرصا على النظافة بدهن اجسامهم بأي شيء متاح بعد ان تظهر الدمامل والبثور والتقيحات ثم ترصد مطاردات بين السجناء والقمل حيث يعرضون اجسادهم نصف عراة في الشمس لقتل ما تيسر من القمل المستوطن ثم يتحدث الكاتب عن وعود القبضايات من السجناء في الانتقام من بعض الحراس العنيفين معهم بعد الخروج من السجن، ويشير لظاهرة الضرب وللحظات العقاب الجماعي احيانا وللفتحات الصغيرة في شبك القضبان التي تستخدم احيانا لادخال حبوب المخدرات الى السجن من الزوار وكذلك للاجراءات التي تتبع عند نقل الموقوفين للمحاكم واجراءات التحقيق المقيتة وما يحصل في المهجع المخصص للموقوفين على ذمة قضايا مالية حيث يوجد احيانا صابون ومياه وهما من الامتيازات النادرة.

وعرج الكاتب على غرف السجن المظلمة التي تتحول لغرف مضيئة ومليئة بالضباب عندما تشعل السجائر وتبدأ مئات الافواه بالسعال. وتحدث الكاتب عن علاقته بكل من توجان فيصل وليث شبيلات ومحامي السياسيين الراحل زايد الردايدة واشار لفرح رفاقه الاسلاميين المتضامنين معهم، كما يتحدث عن زيارات الامهات وعن آلام السجن وعن قدرة الاسلاميين على بناء الصداقات معهم وعن تفقد الامراض الجلدية في اجساد السجناء عبر عصا يشير بها الضابط للجسد المريض حتى يتحرك نحو العيادة الطبية. كما ينشر عدة صفحات حول امال السجناء المتكررة بحصول عفو ملكي وتناقل المعلومات حول هذا الموضوع وعن طبيعة السجن التي تستفز كل نقاط التوحش في الانسان وعن الشيطان الذي ينتصر احيانا بداخل الحراس وعن تأثر اجراءات التفتيش والطابور بالحالة النفسية للحراس وللمناوبين من المسؤولين. ثم ينشر حيثيات حوار في السجن بينه وبين توجان فيصل التي تعاطفت معه ووعدت بطرح قضيته وبفضح الديمقراطية كما قالت، وحيث استاء الراوي عندما علم من ليث شبيلات بان توجان الفيصل تم اسقاطها في الانتخابات وعن المفاوضات التي حصلت معه لكي يترك توجان والشبيلات.

وتعرض الراوي لقصة طريفة عن سجين وقور تنتابه احيانا حالات نفسية فقد كان يقف على السرير ويعلن انه المهدي المنتظر وانه جاء برسالة ربانية سيحققها في السجن وان عمره الانساني ستون سنة والجني ستة آلاف عام وانه يخرج من السجن كجني ويقطع القارات مشيا على الاقدام وينقل التحية والسلام من ابو بكر الصديق.

وجاء في نفس الرواية ان بعض السجناء تفحص مؤخراتهم عندما يذهبون للمحكمة عبر الوقوف والجلوس المتواصل للتأكد من عدم وجود مخدرات وعن اشتعال السجن بالضرب المبرح في حالة اكتشاف المخدرات رغم ان الشاويش وهو بالعادة السجين الاقرب للادارة يتحدث عن بيع الحبوب المخدرة احيانا داخل السجن بغرض تحسين الدخل كما ان الخطب الوعظية الدينية التي كان يلقيها واعظون من الامن العام كانت تفرض بالقوة على النزلاء للاتعاظ بها.

أول تقرير من نوعه

لأول مرة وبصورة نادرة سمحت ادارة الأمن العام الأردنية للجنة تمثل مجمع النقابات المهنية بزيارة استكشافية لأوضاع السجون الرئيسية في البلاد ورتبت الزيارة فعلا وأعدت اللجنة تقريرا نادرا لم تعترض عليه ادارة الاعلام بل واعتبرته ايجابيا.

اوضح التقرير حول حالة واوضاع مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن ان الصدام الاخير الذي حصل بتاريخ 1ـ3ـ2006 بين نزلاء مهجعي التنظيمات «المهجع الذي يتم فيه حبس النزلاء على خلفية قضايا سياسية او عقائدية» من جهة وضباط وافراد مركزي اصلاح وتأهيل الجويدة والسواقة من جهة اخرى ناتج عن الاحتقان الموجود لدى النزلاء في مهاجع التنظيمات بخصوص شعورهم بالظلم الشديد تجاه معاملتهم القاسية اثناء التحقيق معهم في الدوائر الأمنية او ما يعتقدونه من احكام جائرة صدرت عن محكمة امن الدولة ضدهم.

وقد كان السبب المباشر للصدام الاخير حسب التقرير محاولة ادارة اصلاح وتأهيل السواقة سحب النزيلين المحكومين بالاعدام على خلفية قضية قتل الدبلوماسي الامريكي «لورانس فولي» ياسر فريحات اردني الجنسية و سالم بن صويد ليبي الجنسية «تم اعدامهما لاحقا» من مهجع التنظيمات في سواقة ومعارضة نزلاء المهجع لادارة المركز بذلك لشعورهم بظلم الحكم الصادر بحق زميليهما، وانه تم انتزاع اعترافاتهما اثناء التحقيق تحت الضرب والتهديد .

واكد التقرير بانه لا يوجد فصل بين المحكومين والموقوفين علاوة على عدم الفصل بين المحكومين لاسباب مدنية او مالية والمحكومين او الموقوفين لاسباب جرمية جزائية او ادارية في خمسة مراكز من اصل ستة مراكز في الاردن وهي الجويدة وقفقفا وبرين السلط والجفر».

وتعاني مراكز الإصلاح والتأهيل الاردنية حسب التقرير من مشكلة رئيسية وهي الاكتظاظ، كما في مركز اصلاح وتأهيل الجويدة حيث ان سعة المركز تبلغ 1250 نزيلا «بحسب افادة الادارة بينما عدد النزلاء يوم الزيارة بلغ حوالي 1500 نزيل علما بان البعض من النزلاء ينام على الارض»، كما يوجد مشكلة رئيسية في الحمامات ومستوى صيانتها حيث البعض منها تتساقط مياه المجاري من الطوابق العلوية على رؤوس النزلاء عند استعمالها.

وافاد التقرير ان هناك اكتظاظا كبيرا في مهاجع التنظيمات وبالاخص مهجع مركز الجويدة على الرغم من ان عددهم يبلغ 57 نزيلا ويتكون المهجع من ثلاث غرف والساحة المخصصة لهذا المهجع صغيرة نسبيا وهناك شبك حديدي على سقفها بخلاف المهاجع الاخرى ولا تصل الشمس بصورة كافية لهذه الساحة في فصل الشتاء حسب افادة النزلاء.

واشتكى نزلاء مهجع التنظيمات في مركز اصلاح وتأهيل «قفقفا» والذين عددهم 43 نزيلا من صغر ساحة «التشميس» وعدم السماح لهم بالخروج للساحة الرئيسية للتشمس بصورة دائمة وخاصة في ساعات النهار، بالاضافة الى عدم دخول الشمس في الغرف السوداء والزنازين الانفرادية والتي تقع تحت منسوب الارض اضافة الى تعطل المدفئة في هذه الغرف.

تنصت وتشويش

واكدت لجنة الحريات النقابية الاردنية وجود اجهزة تنصت وتصوير داخل غرف ومهاجع التنظيمات في مركز «قفقفا» قبل ان يتم خلعها من قبل النزلاء وقال نزلاء مهجع التنظيمات في المركز انه يوجد جهاز تشويش على الاتصالات الخلوية يعتقدون انه يسبب لهم مرض السرطان، كما هناك شدة البرودة وسوء الانارة وعدم دخول الشمس والرطوبة عالية داخل غرفة نزلاء التنظيمات «غرفة رقم 13» والذين لا يتجاوز عددهم 8 نزلاء في مركز اصلاح وتأهيل «بيرين».

وافاد نزلاء مهجع التنظيمات في مركز بيرين بعدم السماح لهم بالتشمس سوى ثلاث مرات بالاسبوع ولمدة قصيرة .

واضاف التقرير ان هناك مشكلة في جميع المراكز تتعلق بنقل النزلاء للمحاكم او نقلهم بين المراكز، حيث يتم تقييد النزلاء الى الخلف بالاضافة الى تقييد ارجلهم ويتم وضعهم في سيارة الزنزانة الباردة شتاء والحارة صيفا وحيث يتعرض النزلاء لكدمات اثناء الوقوف المفاجيء او عند المطبات. وهناك شكوى من بعض النزلاء الذين يتجاوز عددهم في مركز السواقة « 2199» نزيلا، ونزلاء في مركز الجفر الذين يتجاوز عددهم 159 نزيلا وهي طول مسافة النقل للوصول الى المحاكم في منطقة اربد وعمان حيث يتم الاستيقاظ مبكرا جدا للنقل او يتم نقلهم الى مركز قريب من العاصمة عمان قبل ليلة من النقل وهناك صعوبة لزيارات الاهالي بسبب بعد هذين المركزين عن العاصمة حيث يبعد مركز الجفر عن العاصمة حوالي «256 كم» علما بأن معظم النزلاء من محافظات الوسط والشمال.

واشتكى نزلاء مهجع التنظيمات في بعض مراكز الاصلاح والتأهيل بان هناك تساقطا لمياه المجاري من حمام يعلو مكان الصلاة داخل مهاجع التنظيمات وانه تم استبدال البلاط في مهجع التنظيمات في مركز السواقة بمادة خرسانية بخلاف جميع المهاجع الاخرى، وان هناك ضيقا في مهجعهم حيث ان 41 نزيلا يستعملون ثلاث غرف صغيرة، ولاحظت اللجنة ضيق مكان المصلى المخصص لمهجع التنظيمات في مركز سواقة حيث لا تتعدى سعته 12 مصلى على الرغم من ان عددهم 41.

اما مهجع «د» في مركز الجويدة كما افاد التقرير «فانه يقع تحت منسوب الارض الطبيعية ويعاني من رطوبة ودخول الشمس محدود جدا يصل الى حد الانعدام في بعض الغرف، والتهوية سيئة جدا ويتم وضع النزلاء الذين يتم ادخالهم حديثا في هذا المهجع لحين التوزيع، كما يوضع اصحاب العداوات في هذا المهجع وهناك زنزانات انفرادية بنفس المهجع ذات رطوبة عالية وباردة جدا والاضاءة الطبيعية والشمس شبه معدومة في بعضها .

ويشكو نزلاء مهجع التنظيمات في مركز الجويدة والذين عددهم يبلغ 57 نزيلا بانه يتم نقلهم وهم في حالة صحية سيئة بواسطة سيارة الزنزانة العادية وهم مكبلون ولا يتم نقلهم في سيارات اسعاف.

وذكر بعض النزلاء أنهم يوقفون في زنزانة انفرادية حوالي 20 يوما بخلاف قانون مراكز الاصلاح والتأهيل والذي يقضي بعدم تجاوز الوقت الانفرادي عن سبعة ايام، كما انهم يتعرضون للضرب والاهانة والمعاملة السيئة من بعض افراد وضباط المراكز .

الأمن لم يعترض

التقرير السابق كان محصلة لزيارة غير مسبوقة للجنة نقابية مستقلة دخلت مراكز التوقيف وزارت جميع السجناء. و«القدس العربي» تنشر في حلقة تالية من هذا التحقيق الموسع حديثا مفصلا حول الانطباعات مع رئيس اللجنة المشار اليها، لكن الجديد والمثير في الموضوع ان ادارة الأمن العام لم تشكك في هذا التقرير ولم تحاول نفي ما تضمنه من ملاحظات بل أكدت انها بصدد تطبيق خطة متكاملة لاصلاح الوضع داخل السجون وأشادت بالتقرير معتبرة انه تضمن ملاحظات منطقية فيما سجلت ادارة الأمن العام على التقرير ملاحظة يتيمة تقريبا وهي انه أسس كل الملاحظات على ما رواه السجناء والموقوفون فقط.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

سجين يدعي أنه (جني) وينقل تحيات أبو بكر الصديق... ووزير داخلية يعترف بوجود (مخالفات فردية) عند الحراس.. وشاويش الزنزانة يبيع كل شيء: سجائر، مخدرات، بسكويتا، والطعام المسروق من المطبخ...

شفرات الحلاقة السلاح المتاح لمشاجرات السجناء واقامة الصلاة بمجرد حضور السجناء الجدد أول حلقات الاتصال بين التنظيمات الاسلامية داخل السجون ومساجين (التنظيمات) أصواتهم جميلة..